استهدفت امراً محدداً، هي:

١ ـ تصعيد الضغوط على الاطراف العربية للقبول بالصيغة والشروط الاميركية ـ الاسرائيلية.

٢ ـ تصعيد الضغوط على منظمة التحرير الفلسطينية للقبول بقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨.

٣ ـ اعفاء الولايات المتحدة الاميركية من مسؤولية الفشل وتعثر المباحثات السلمية.

٤ ـ تحميل الجانب العربي مسؤولية ذلك الفشل وربطه بالخلافات العربية.

٥ ـ احراج الاوروبيين ودفعهم إلى السير في ركاب السياسة الخارجية الاميركية.

وانسجاماً مع هذا الموقف من القضايا العربية، سارعت الادارة الاميركية الى تأييد اسرائيل في ما يتعلق بالازمة التي حاولت اثارتها عندما قامت سوريا بنقل بعض قواعد الصواريخ المضادة للطائرات بالقرب من الحدود اللبنانية. ولقد ادعت اسرائيل، وايدتها واشنطن، بان المواقع الجديدة تحول دون قيام سلاح الطيران الاسرائيلي باستباحة الاجواء اللبنانية، مما يعني تحديد حرية عمل قوات اسرائيل العسكرية وتهديد امنها. ويتضح من ذلك ان موقف كلا الدولتين، اسرائيل والولايات المتحدة، يرمي الى خلق واقع جديد في المنطقة العربية مؤداه ان متطلبات الحفاظ على الامن الاسرائيلي لا بد وان تحدد حدود السيادة العربية، وان من حق اسرائيل تعريف تلك الحدود بغض النظر عن اماكن تواجدها وعن احتمالات كونها داخل الحدود الجغرافية والسياسية للدول العربية المجاورة لفلسطين.

ومن ناحية اخرى، اتجهت وسائل الاعلام الأميركية الى التركيز على التقارب الاردني ـ السوري وزيارة الملك حسين لدمشق باعتبار ذلك تطوراً غير عادي يحدث في غياب السياسة الاميركية ودون موافقتها. وبينما اتجه بعض المحللين السياسيين الى القول ان من شأن ذلك التقارب تقوية الدور السوري والنفوذ السوفياتي في المنطقة العربية، وبالتالي وضع المزيد من العقبات على طريق السلام، اتجه البعض الآخر الى التنبؤ بان يساهم ذلك التقارب في تشجيع الملك حسين على بدء مفاوضات دون خوف من التهديدات السورية. وبينما يعكس التضارب في وجهات النظر تلك اتجاه تقييم اعادة العلاقات الطبيعية بين الاردن وسوريا رغبة واشنطن في عزل سوريا عن «التحركات السياسية» و«المفاوضات السلمية»، فانه يعكس، أيضاً، اصرار واشنطن على فرض هيمنتها على السياسة العربية واخضاعها للسياسة الاميركية.

اما وسائل الاعلام الصهيونية، فقد استغلت ذلك التقارب للتشكيك، مجدداً، بموقف الملك حسين ورغبته في «اقامة سلام مع اسرائيل»، والادعاء بانه لا يختلف كثيراً عن غيره من الحكام العرب من حيث «عداوة» الدولة اليهودية. ولذلك قامت تلك الوسائل بمطالبة الحكومة الاميركية والكونغرس بعدم اتمام صفقة السلاح المقترحة للاردن بسبب انتفاء مبرراتها وحاجة الاردن اليها. اذ بينما قالت الدعاية الصهيونية ان التقارب الاردني ـ السوري الغى حاجة الاردن إلى السلاح من اجل حماية حدوده من التهديدات السورية، ادعت بان السلاح، في حال وصوله الى ايدي الاردنيين، سيوجه ضد اسرائيل حليف اميركا الوحيد في منطقة الشرق الاوسط.

وبعد قيام الأسطول السادس الاميركي باستعراض عضلاته قبالة الشواطئ الليبية، واتجاه الدول العربية، بوجه عام، الى التعاطف مع الموقف الليبي، اخذ البعض ينادي بضرورة مواصلة المساعي السلمية باعتبارها عاملاً من عوامل تهدئة التوتر الذي يسود في منطقة الشرق الاوسط. ولذلك، قام مساعد وزير الخارجية الاميركي، ريتشارد مورفي، بزيارة اوروبا والاجتماع مع الملك حسين، في لندن، وشمعون بيرس، في هولندا، وذلك بهدف ايجاد ارضية مشتركة لبدء المفاوضات بين الجانبين الأردني والاسرائيلي. ولقد اشارت التقارير الصحافية الى ان موقف كلا الدولتين، الاميركية والاسرائيلية، أصبح اكثر تقبلاً لفكرة المؤتمر الدولي من اي وقت مضى، وان الحديث الآن اخذ ينحصر في تحديد شكل ذلك المؤتمر وصلاحياته ومكان انعقاده وتوقيته وهوية الاشخاص والدول التي ستدعى الى المشاركة فيه. ويبدو ان الدافع الرئيس وراء عودة التحرك الاميركي هو محاولة استغلال الوضع الراهن، والذي يتميز بتحسن سمعة اسرائيل الدولية بعد اعتراف اسبانيا بها، ومحاولة عزل منظمة التحرير الفلسطينية بعد حوادث اكيل لاورو وروما